فتاوى

"حكم أكل لحم القنفذ"

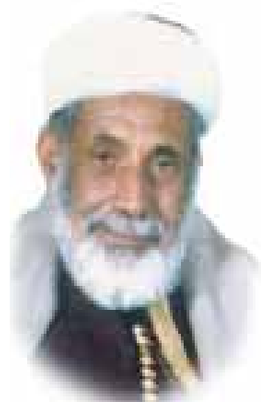

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

***السائل (س.أ.ش) من أمانة العاصمة يسأل عن: ماهو حكم أكل القنفذ، أو ما يسمى في اليمن "الشبريزة"؟**

- الجواب: الأصل في كل شيء الحل، ولكنه ورد حديث ضعيف بأن (القنفذ) خبيث وإذا تعارض الحديث الضعيف والأصل فلا يعمل بالحديث الضعيف فيرجع إلى الأصل، والأصل الحل، وأما التفصيل في حكم أكل لحم القنفذ فقد اختلف العلماء في ذلك:

- (الأول): هو الحكم على لحمها بأنه حرام وهو قول أبي طالب ويحيى بن حمزة.

- (الثاني): القول بأن القنفذ من الحيوانات التي يجوز أكل لحمها مع الكراهة وهذا هو قول علماء الهادوية ورجّحه العلامة الحسن بن أحمد الجلال في كتاب (ضوء النهار).

- (الثالث): هو أنه من الحيوانات التي تؤكل بلا كراهة، وهذا القول هو قول (الشافعية) ورجحه الإمام ابن حزم الظاهري في كتابه (المحلى) والعلامة محمد بن إسماعيل الأمير في كتابه (سبل السلام) وشيخ الإسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني في كتابه (السيل الجرار).

وقد احتج أصحاب (القول الأول) بحديث أبي هريرة مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في القنفذ أنه (خبيث من الخبائث) مسند أحمد المكثرين أخرجه أبو داوود في السنن، وقد احتج أصحاب (القول الثاني) القائل بالكراهة لا التحريم بالأصل وهو الجواز لأن الأصل في كل شيء الجواز، وقالوا بأن الحديث ليس بصحيح حتى يكون دليلا على تحريم أكل لحم القنفذ لكون الراوي له عن أبي هريرة مجهولا فلا يكون حجة على التحريم وغاية ما يمكن أن يستفاد منه هو الكراهة، كما نص على معنى هذا الجلال في ضوء النهار.

واحتج أهل القول الثالث بالأصل وهو عدم القول بالتحريم أو بالكراهة عملا بالقاعدة التي يعمل بها الفقهاء وهي (أن الأصل في الأشياء، الإباحة ومن ادعى تحريم أي شيء أو كراهته فعليه الدليل الصحيح الصريح الخالي من المعارضة)، فإن استطاع المحرم لأكل القنفذ أو القائل بالجواز مع الكراهة إبراز دليل صريح صحيح كان العمل به، وإن لم يستطع كان الرجوع للأصل وهو الإباحة وجواز الأكل هو الواجب، وهذا الحديث الذي احتج به أهل القول الأول على التحريم وأهل القول الثاني على الكراهة غير صحيح عند علماء الحديث بجهالة الراوي عن الصحابي أبي هريرة فسيكون الحديث ضعيفاً كما قاله الخطابي في (معالم السنن) والبيهقي في (السنن) وابن حزم (في المحلى) والدميري في (حياة الحيوان)، وابن حجر في (بلوغ المرام)، والأمير في (سبل السلام) والشوكاني في (السيل الجرار) وغيرهم فلا يكون دليلا على التحريم الذي ذهب إليه أهل القول الأول ولا يكون دليلا على القول بالكراهة الذي ذهب إليه أهل القول الثاني، وأما ما قاله الجلال بأن غاية ما يدل عليه هذا الحديث هو الكراهة حيث وهو غير صحيح من جهة السند، فقد أجاب عنه صاحب (السيل الجرار) بأن الكراهة حكم شرعي والحكم الشرعي لابد فيه من صحة الدليل الذي يحتج به القائل بالكراهة فإذا لم يصح هذا الحديث من ناحية السند فلا يصح الاحتجاج به على الكراهة وإن صح السند سيكون دالاً على التحريم لا على الكراهة، هذا معنى ما قاله مؤلف (السيل الجرار) وكل ماسبق هو بالنسبة إلى من لا يستقذر أكله من الناس الذين يعتبرون أكله حلالاً ولا يتقززون من ذلك، أما من كان يستقذر أكله فالأحوط له عدم أكله سواء صح عنده هذا الحديث أم لم يصح هذا.

والجدير بالذكر أن الدميري مؤلف حياة الحيوان يذهب إلى أن الحديث المذكور ضعيف وعلى فرض صحته لا يكون دليلاً على التحريم لجواز أن يكون الخبث في الحديث هو خبث عمله أي أن القنفذ خبيث في عمله لا في أكله كما هو المشاهد والمعروف عنه أنه ينقض على الزرع فيتدحرج شوكه القوي من طرف الحقل إلى طرفه الآخر فيفسد الزرع.

* والخلاصة: إن الدميري قد رد على من احتج بحديث (خبيث من الخبائث) بوجهين:

- (الأول): أن الحديث من ناحية الرواية غير صحيح.

- (الثاني): إن دلالته من ناحية المتن غير صحيحة المقصود لكون الخبيث غير صريح في الدلالة على تحريم الأكل لجواز أن يكون المراد به هو خبث الفعل وهو احتمال بعيد لا يدفع الظهور، والأولى الاعتماد على الوجه الأول وهو عدم الصحة لهذا الحديث.

* والخلاصة، لما جاء في جوابي هذا ينحصر فيما يلي:

(1) أكل لحم القنفذ حرام عند علي بن أبي طالب ويحيى بن حمزة عملاً بحديث (خبيث من الخبائث).

(2) أكل لحم القنفذ جائز مع الكراهة عند الهادوية.

(3) أكل لحم القنفذ حلال بلا كراهة عند (الشافعية) وابن حزم والأمير الشوكاني، لكون الحديث غير صحيح، فلا يكون صالحاً للاحتجاج به لا على التحريم ولا على الكراهة.

سلامية بجامعة صنعاء د.محمد الحاوري:

ـال العام وجعلها مسؤولية فردية ومجتمعية

سيرة المصطفى وخلفائه الراشدين تضمنت أعظم الدروس والمحددات لمواجهة الفساد والفاسدين

مال الأمة، مثلما يكون في عدم الحفاظ على منشآت الوطن وموارد الأمة وإمكانيات اليمن، ويستوي من يهمل ومن يضيع ومن لا يهتم في العدوان على المال العام، وتكليف خزينة الوطن مالا وثروة جعلها الله قيما لهذه الأمة.

إن الاعتداء على المال العام يفعل في الاقتصاد فعل مرض السل في الأبدان، إنه إنهاك لقدرات الوطن، وتدمير لإمكانياته وتبديد لكل ما لديه.

*** ما هي أهم صور العدوان على المال العام؟**

إن صور العدوان على المال كثيرة ومن أهمها:

- سرقة المال العام ونهبه واختلاسه.

- تدمير أنبوب النفط والغاز والكهرباء والاعتداء على أراضي الدولة. وهذا الاعتداء على المال يصل حد الإفساد في الأرض الذين حكم الله عليهم بحد الحرابة في القرآن الكريم.

- عدم دفع الزكاة عدوان على المال العام. ولذا يقول أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه: "ما جاع فقير إلا بظلم غني".

- التخوض في مال الله المال العام بغير حق. فقد ورد عن خولة الأنصارية رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة" رواه البخاري.

- التربح من وراء المناصب العامة يعد غولا وحراما وفسادا، فمن العدوان على المال العام أن يستغل الرجل منصبه الذي عُيّن فيه لجرّ منفعة إلى شخصه أو قرابته، فإن التشبّع من المال العام جريمة، قال رسول الله: (من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول) رواه أبو داود.

ذكر صاحب الحلية أن عمر بعث إليه أميره في الشام زيتاً في قرب ليبيعه ويجعل المال في بيت مال المسلمين، فجعل عمر يفرغه للناس في آنيتهم، وكان كلما فرغت قربة من قرَب الزيت قلبها ثم عصرها وألقاها بجانبه، وكان بجواره ابن صغير له فكان الصغير كلما ألقى أبوه قربة من القرب أخذها ثم قلبها فوق رأسه حتى يقطر منها قطرة أو قطرتان، ففعل ذلك بأربع قرب أو خمس فالتفت إليه عمر فجأة، فإذا شعر الصغير حسنٌ ووجهه حسن فقال: ادّهنت؟ قال: نعم، قال: من أين؟ قال: مما يبقى في هذه القرب، فقال عمر: إني أرى رأسك قد شبع من زيت المسلمين من غير عوَض، لا والله لا يحاسبني الله على ذلك. ثم جره بيده إلى الحلاق وحلق رأسه، خوفًا من قطرة وقطرتين.

*** كيف يكون دور الفرد والمجتمع والدولة في الحفاظ على المال العام؟**

- إن بلادنا اليوم تقف في مواجهة حقيقية مع المفسدين المتربحين من نهب المال العام، ومن أذنابهم الذين ينفذون اعتداءاتهم هنا وهناك على موارد الوطن وإمكانياته، وهي مواجهة تسري في الجسد اليمني الذي بدأ يتعافى من الاستبداد السياسي، ولكن لا يتم له الشفاء منه إلا بالتعافي من الفساد المالي الذي هو الابن المدلل للاستبداد السياسي، والذي يعتمد عليه الاستبداد السياسي في تدمير مقدرات الوطن، وهذه المواجهة مع أولئك المجرمين المفسدين تتطلب وعيا جماهيريا هذه أبرز ملامحه:

الدور الفردي:

- حفظ المال العام أولا فهناك ثقافة احترام المال العام، والحفاظ عليه وهي ثقافة تشبه الجلد للجسد بدونها لن تتم المحافظة على المال العام، يجب أن ندرك أن الحفاظ على المال العام واجب ديني ووطني تقتضيه الأمانة على الممتلكات العامة كما يقتضيه الحرص على الوفاء بالتزامات الانتماء إلى هذا الشعب، وقبل ذلك وبعده السؤال بين يدي الله عز وجل عن مال الأمة فالمال العام هو مال كل فرد في هذا الوطن، فالقاعدة الشرعية تقول: إن الأصل في الأموال الحرمة وما أبيح أخذه يكون بنص أي نص شرعي، وفي الحديث الصحيح: "إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا".

- التعاون مع كل الشرفاء في حفظ المال العام فكل تعاون في هذا الصدد هو من قبيل التعاون على البر والتقوى المأمور به شرعا، مثلما أن أي أمر يعين المفسدين على نهب المال العام والإضرار به هو تعاون على الإثم والعدوان المنهي عنه بنص القرآن الكريم، قال الله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}.

- الإبلاغ عن المخالفات المالية من خلال جمع أدلتها وتقديمها إلى الجهات المعنية لأن ذلك من أبواب الخير لما فيه من مصلحة عامة، يعود نفعها على الناس ولما يدفع بها من شرور يسببه نهب المال، وجلب المنفعة ودفع المفاسد أمور ترغب فيها الشريعة.

الدور المجتمعي:

- الحصار الاجتماعي لكل من يمد يده إلى المال العام، فلا يجالس، بل يقاطع مقاطعة تامة لأنه جلالة مثل الحيوان الذي يأكل القاذورات، حتى يرد ما نهب بأرباحه إلى خزينة الدولة، وهذا الحصار الاجتماعي قيمة إيمانية أساسية فلا يجوز أن تدخل إلى فمك لقمة حراما تأكلها عند هذا الظالم المعتدي، وغير ذلك من المعاملات حتى يدع ما هو عليه من الإثم، ويرد المال العام، إن هذا الحصار الاجتماعي من القوة والقيمة بحيث يشكل ضمانة حقيقية حين ننبذهم كما تنبذ النوى من التمرة لأنهم لا يستحقون غير ذلك حتى يردوا المال العام.

- الرقابة المجتمعية، فيكون المجتمع كله حارسا ورقيبا على المال العام، وتلك مهمة لا بد منها. فلو أن كل من يمد يده يواجه برقابة صارمة وتبليغ بما يقوم به لكان في ذلك حفظا للمال العام ولا شك.

دور الدولة:

دور الدولة مهم لأنها السلطة المخولة برعاية المصالح وحفظ المال العام في مقدمة واجباتها، ويتم ذلك من خلال نقاط كثيرة منها:

- القدوة: فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبين للأمة أهمية التعفف عن المال العام وعدم أخذ شيء منه ففي الحديث الذي رواه أبو داود والنسائي وغيرهما: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنا من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال يا أيها الناس إنه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا "ورفع أصبعيه" إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط" فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه لأصلح بها برذعة لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك " فقال أما إذا بلغت ما أرى فلا أرب لي فيها ونبذها .

ولما جاءت غنائم فارس إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إن قوما جاؤوا بهذا الأمناء فقال له علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين إنك عففت فعفت رعيتك، ولو ارتعيت لارتعت رعيتك. وهذا القانون الذي أكده علي رضي الله عنه يوضح أهمية تخلق القادة ورجال الدولة بواجباتهم في الحفاظ على المال العام، فالناس تسير في حياتها بسيرة ملوكها وأمرائها فإذا كان المسؤول أمينا فإن الأمانة ستسود وإذا كان عفيفا عن المال ومحافظا عليه فهكذا سيكون المجتمع.

- الحرص على المال العام والمحاسبة عليه: فقد ورد في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعمل رجلا من الأسد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه.

- ترشيد الإنفاق: إن ترشيد الإنفاق من المال العام هو شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن أنس بن مالك قال حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث. وقطيفة تساوي أربعة دراهم أو لا تساوي: ثم قال (اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة). رواه ابن ماجه في سننه.

- استشارة الرجال الأكفاء: ومن الحفاظ على المال العام أن يكون حول الحاكم رجال مشهود لهم بالكفاءة كما فعل ملك يوسف حين سلم الأمر إلى يوسف {إنك اليوم لدينا مكين أمين} وكيف حقق النهضة الاقتصادية لمصر وكيف نجت من المجاعة، والدول الحقيقية في القديم والحديث تقدم أصحاب الكفاءات وتعطيهم الزمام وقديما كان أرسطو بجوار الإسكندر المقدوني وفي الحاضر أنظر إلى عواصم الدول الاقتصادية تجد حول الحاكم نخبة في كل مجال، فمن أراد النهوض فهذا سبيله وطنية كوطنية ملك يوسف لا تفرعنا كما يفعل المفسدون.

- التوجيه والإرشاد والمتابعة والرقابة: يقول الغزالي في كتابه كنوز من السنة: القائمون على المال العام استوقفني - وأنا أطالع السنة - حرص النبي صلى الله عليه وسلم - على المال العام وأمره أن يخرج هذا المال من منابعه إلى مصارفه دون أن تمتد إليه يد خائنة!! روى مسلم عن عدي بن عميرة قال سمعت رسول الله يقول: " من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة! فقام إليه رجل أسود من الأنصار، كأني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله، اقبل عني عملك! - أي أنه يقدم استقالته من وظيفته بتعبير عصرنا - قال له الرسول ومالك؟ قال: سمعتك تقول كذا وكذا! قال الرسول: وأنا أقوله الآن، من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ ما نهى عنه انتهى". واستقالة هذا الرجل من عمله جديرة بالتأمل! أكان ينتظر من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبيح له الرشوة أو السرقة؟ إن الموظف ليس له من عمله إلا راتبه، فكيف تمتد يده أبعد من ذلك؟ ومن لطائف الإمام "النووي" أنه بعدما أثبت هذا الحديث روى حديثا آخر عن "عمر بن الخطاب" قال: " لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا فلان شهيد! وفلان شهيد! حتى مروا على رجل فقالوا: وفلان شهيد... فقال النبي عليه الصلاة والسلام "كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها" ! سبحان الله فقد الرجل مكانة الشهداء - وما أسماها - لعباءة سرقها!! إن صون الدم والعرض والمال من معالم الإسلام. وأي دار قل اكتراثها بهذه الحقوق فقد بعدت عن دين الله وحقت عليها كلمة العذاب. ولما كانت للسلطة ضَرَاوة كـضَرَاوة الخمر، فإن النبي - عليه الصلاة والسلام - حذر الحكام من الميل مع الهوى فقال: "صِنفانِ من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظَلُوم غَشُوم، وكلّ غالٍ مارق". والغُلو الاختلاس من المال العام. والغريبُ أن الفساد السياسي والاستغلال الشخصي لا يفترقان، فقلما تجد مستبدًّا إلا سارقًا لمال الأمة، متخوضًا فيه بغير حق، هو وأقاربه وأتباعه.

الشيخ - صبحي زكريا زايد

المسلم الحقيقي يبني ولا يهدم

إن المسلم الحقيقي هو الذي يعيش من أجل الناس جميعا فهو يفرح لفرح الناس وكذلك يحزن لحزنهم ولا يعيش في برج عاجي عن اهتمامات الناس وما يشغلهم وما يحتاجون إليه، بل المسلم هو الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "أحب لأخيك ما تحب لنفسك"، المسلم هو الذي ينشر بذور الحب والود بين أفراد مجتمعه لا الكراهية والبغض فلا يوقع نار العداوة والشقاق بين الناس ولا يتبع سبيل الشيطان في ذلك قال تعالى: "وإنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والمسير ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون" وليس هو النمام الذي ينقل الكلام بين الناس على وجه الإفساد، قال الصادق المصدوق: "لا يدخل الجنة قتات" أي نمام كذلك فالمسلم حريص على الرحمة بالناس جميعا حتى ولو كانوا أعداء له فهكذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل مع كفار الطائف الذي قال فيهم: "اللهم أهد قومي فإنهم لا يفقهون لعل الله أن يخرج من أصلابهم من يقول لا إله إلا الله".

والمسلم الحقيقي هو الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من غير كبر ولا بطر ولا تشدد "وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" فهو عندما يرى منكراً يحاول أن يقومه ولكن بأي شيء بالعنف والسلاح؟ كلا بل الحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ".

المسلم الحقيقي هو الذي يوقر الكبير ويحترم الصغير ويعرف فضل العالم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويحترم صغيرنا ويعرف لعالمنا فضله" المسلم شامة ظاهرة وضاءة تحمل للناس جميعا مشعل نور وهداية على حد قول ربعي بن عامر لرستم قائد الفرس: نحن الذين بعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل ورحمة الإسلام" والمسلم الإيجابي هو الذي يعتبر عامل بناء لا معول هدم قال تعالى على لسان صالح عليه السلام: " هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في مجتمعه يقوم ويعمل في بناء الكعبة وهو صغير ويحمل على كتفيه الحجارة في الجاهلية قبل الإسلام ويحمل الحجارة أيضا في بناء مسجد قباء أول مسجد وضع في الإسلام وينشر صلى الله عليه وسلم الخير بين الناس فلم يكن بالوجه العابس بل كان يضاحك الجميع الطفل والرجل والمرأة الكبيرة وكذلك كان صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أمن وسلام المجتمع بأسره فهو أول من يذهب تجاه صوت في وسط الليل أيقظ الناس في المدينة ويرجع ويقول لهم لن تراعوا أي لا تفزعوا. إذن فالمسلم يعتبر بالنسبة للإنسانية كلها عموما ومجتمعه خصوصا كالشمعة التي تحترق من أجل أن تضيء للآخرين.. هذا هو الإسلام الحقيقي بلغنا الله فهمه والعمل به.

* عضو بعثة الازهر

لدمرة

ة الاعتدال وسلكوا الطريق السوء ى الغلو التطرف.

والغلو في الدين وهو التصلب فيه مجاوزة الاعتدال في الأمر وقد أطلق ى القاتل المخالف لشرع وعلى الفعل عية فهماً بعيدا عن مقصود الشارع

الشارع وقيل هو المبالغة في الشيء قول بأن الغلو تجاوز أمر الله تعالى

التطرف والغلو:

ولقد بين الإسلام حكم التطرف والغلو في الدين وأنهما من الأمور التي ذمها الإسلام ونهى عنها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثا، قال الإمام النووي أي المتعمقون الغالون المتجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

قال ابن حجر: وفيه التحذير من الغلو في الديانة والتنطع في العبادة بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع وقد وصف الشارع الشريعة بأنها سهلة سمحة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" رواه الإمام أحمد ولا شك أن في هذا نهي صريح عن الغلو واتباع سبيل أهله والتحذير من الوقوع في هذه الظاهرة المذمومة.

رابعا: أسباب التطرف والغلو

من أهم أسباب التطرف الديني والغلو هو سوء الفهم عن الدين والتعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر وخاصة الأمور الاجتهادية، إذاً بسبب سوء الفهم والتعصب للرأي يجعل المتطرف الأمور الاجتهادية أموراً مقطوعة ليس فيها إلا قوي واحدة وهو قوله رواية.

إذاً التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه للآخرين بوجود من أولى دلائل الغلو والتطرف.

خامسا: آثار الغلو والتطرف

من أخطر آثار الغلو والتطرف انتشار الفكر التكفير في المجتمعات المسلمة أن أصحاب هذا الفكر يسرفون في تضليل الناس وتكفيرهم.

أيضا من مظاهر الغلو والتطرف أن أصحابه يبيحون لأنفسهم قتل الأبرياء لمجرد أنهم يخالفونهم في الرأي بل ويتوعدون كل من خالفهم في الدين بالإبادة.

بل من هؤلاء المتطرفين المغالين في الدين من وصل بهم الحال إلى تكفير الحكومات والأنظمة التي تحكم بالقوانين الوضعية بل يحكمون بارتداد جميع العاملين في قطاعات القضاء والبرلمان والإدارات الحكومية والجيش والشرطة مع العلم بأن الدين الإسلامي براء من ذلك كله، فأي دين يأمر بسفك الدماء وتكفير الناس إذا هذا من أبرز الآثار السلبية المترتبة على الغلو والتطرف.

من الآثار السلبية المترتبة على الغلو والتطرف تمزيق وحدة المجتمع وضياع الأمن والأمان في المجتمع؟

بل إن الخطر العظيم المترتب على الغلو والتطرف قد وصف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة جامعة بليغة حين قال: "فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين". فالغلو والتطرف هلاك في كل شيء على مستوى الأفراد والمجتمعات أنه هلاك للأنفس والممتلكات والبلاد والعباد ومن ثم يجب التصدي لمثل هذه الظواهر بالعلم الصحيح وبيان سماحة الإسلام ووسطيته وبيان حرمة الدماء وحقوق الإنسان والأوطان الله أسأل أن يجنبنا الغلو والتطرف وأن يجعل بلادنا آمنا أمانا سخاءً رخاءً إنه ولي ذلك والقادر عليه..

* عضو بعثة الازهر